كشف تقرير للاستخبارات الألمانية أن ضباطا من حزب الله اللبناني ومسئولين أمنيين إيرانيين يساعدون العلويين ضد السنة في جبل محسن بطرابلس شمال لبنان، ونقلوا كميات كبيرة من الأسلحة لهم.

وذكرت صحيفة "السياسة" الكويتية أن التقرير الألماني قدم إلى الجهاز الأمني المشترك في الاتحاد الأوروبي وهو يؤكد قيام شاحنات مدنية بتفريغ أسلحة بينها مدافع هاون من عيار 81 و021 وقذائف "ار بي جي" و"انيرغا", وأنواع أخرى من القذائف المتطورة في مخازن جبل محسن العلوي" في طرابلس شمال لبنان.
وأوضح التقرير أن ضباط من الحزب وضباط أمن موالين له، اشرفوا على تفريغ الأسلحة,، كما أفرغت عددا من الباصات المدنية المموهة كميات من الأسلحة في ثلاثة مواقع في طرابلس تسيطر عليها جماعات تابعة لسورية و"حزب الله" و"الحزب السوري القومي الاجتماعي" و"حزب البعث".
وحذر التقرير أن يكون هدف اعتقال الشاب شادي المولوي وتفجير الأوضاع في طرابلس هو إدخال الجيش اللبناني في حرب طائفية، تبعده عن مهامه في العاصمة والبقاع والجنوب والمناطق الشمالية الاخرى, حيث تباشر استخبارات سورية و"حزب الله" بعد ذلك بإشعال بؤر امنية متفجرة في تلك المناطق, واستنزاف الجيش ونشر الفوضى في البلاد حتى انتهاء الأزمة السورية.
ونقلت الصحيفة عن أوساط لبنانية قولهم ان "مسؤولين ايرانيين كبارا في "فيلق القدس", موجودون في الضاحية الجنوبية من بيروت وفي بعلبك في البقاع الشمالي وجنوب الليطاني قرب الحدود مع إسرائيل, أجروا تنقلات في صفوفهم حيث انتقل عدد منهم الى جبل محسن في طرابلس لإدارة المعركة الى جانب قياديين ميدانيين في "حزب الله", وقد حملوا معهم مبالغ ضخمة لتوزيعها على المقاتلين العلويين ولمحاولة شراء عناصر في طرابلس".
ونقلت تلك المصادر عن الاستخبارات الفرنسية أن قيادات في قوى 14" آذار" هددت مسئولين عسكريين وأمنيين لبنانيين وداخل حكومة نجيب ميقاتي, بنقل المعركة الى مناطق أخرى من البلاد إذا لم يتوقف القتال بين السنة والعلويين قبل غد الجمعة، قبل ان تحقق سورية وايران اهدافهما في تدمير طرابلس, وشق الجيش ورميه في الفتنة خدمة لمخططاتهما في تمزيق لبنان تمهيداً لتغيير نظامه بصورة حاسمة ونهائية".
إلى ذلك قُتل شخص وأصيب 7 آخرون بجروح اليوم الخميس في اشتباكات بين منطقتي باب التبانة ذات الغالبية السنية وجبل محسن ذات الغالبية العلوية في طرابلس بشمال لبنان، بحسب مصدر أمني.
ويرفع الحادث عدد القتلى إلى 10 خلال 6 أيام من الاشتباكات في المدينة التي شهدت توترات طائفية متنامية على خلفية الأزمة السورية.
وقال مصدر لفرانس برس: إن "اشتباكات متقطعة تدور منذ الرابعة فجرًا تستخدم فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وقد تسببت حتى الآن بسقوط قتيل وأربعة جرحى في باب التبانة وجريح في جبل محسن، بالإضافة إلى احتراق عدد من المنازل".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/05/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com